ابن عباد ابو عمرو صاحب اشبيلية وابن قاضيها ابو القاسم دانت له الملوك اتخذ
جيشا في فترة وحكمها ابو وس ملوك واعيان ومعتمدين وكان ابنه ولي عهده هو
اسماعيل نذهم ليقتضه فلم يتم له ذلك وضرب ابوه عنقه وطالت ايامه الى الى توفي
في شهر رجب سنة اربع وستين واربعماية يقال ان ملك الافرنج شتمه عنه
في ثياب بعثها اليه قال فيه الحجازي وهذا الرد في العطوف البرمك الاخلاق هم
الالوف ما مات حتى قبض ارواح ندمايه وخواصه بيده ولم يكلهم الى غيره وكم
يخرجهم الى احد يعده تجري عنهم بما هو اهله وكان قد عرف منه ذلك واشتهر
فصار الادبا يتحاشونه ومما شنيع ما روي عنه ان غلاما دون البلوغ وصل
عليه بعزل سيد انا فقطع راسه فسمع جارية تقول والله العبد احسن ما سكبي
هذا العصر فقال والله لا بلغتك ما طلبيته وامر بها فرفت حية ولحف الناس
من وزيره بن زيدون كيف التفرد بالسلامة منه فقال كنت كمن يمسك باذني
الاسد يتقي سطوته ان تركه او امسكه وفيه يقول عند موته

لعد سرنا ان الجحيم موكل • بطاغية قد حم منه حمام
تجانب صوب المزن عن ذلك الصدا • ومر عليه الغيث وهو جهام

عبادة بن عبد الله

عبادة بن عبد الله هو بن ماء السماء

شاعر الاندلس وراس الشعرا في الدولة العامرية توفي في سنة اثنين وعشرين واربعماية وقيل سنة تسع عشرة قال ابن بسام في الذخيرة كان في ذلك العصر شيخ الصناعة واحكم الجماعة سلك الى الشعر مسلكا سهلا فقالت له غرايبه مرحبا واهلا وكانت صنعة التوشيح التي نهج اهل الاندلس طريقتها ووضعوا حقيقتها غير مرقومة البرود ولا منظومة العقود فاقام عبادة هذا منادها وقوم ميلها وسنادها فكانها لم تسمع بالاندلس الا منه ولا اخذت الا عنه هو واشتهر بها اشتهارا غلب على ذاته بكثير من حسناته واول من صنع اوزان هذه الموشحات محمد بن محمود المقبري الضرير وقيل ان عبد ربه صاحب العقد اول من سبق الى هذا النوع من الموشحات ثم نشا يوسف بن هارون الرمادي ثم نشا عبادة هذا فاحدث التضفير وذلك انه اعتمد على مواضع الوقف في المراكز ومن شعر عبادة المذكور

لا تشكون اذا عثرت الى • صديقك سوء حالك
فيريك انواعا من الا • ذلال لم تخطر ببالك
اياك ان تبدي عيبك • ما يدور على شمالك
واصبر على نوب الزمان • واذ دمت بك في المهالك
والى الذي اغنى واقنى • اضرع وسله صلاح حالك

وقال ايضا رحمه الله تعالى

دارت دوائر صدغه فكانما • حامت على تقبيل نقطة خاله
رشا توحش من ملاقات الورى • حتى توحش من لقاء خياله
فلذاك صار خياله لي زائرا • اذ كنت في الهجران من اشكاله
ولقد هممت به ورمت حرامه • فابى الاجلال دون حلاله

ومن موشحات عبادة المذكور

من ولي في امة امرا • ولم يعدل يعزل • الا لحاظ الرشا الاكحل
جرت في حكمك في قتلي يا مسرف
فانصف فواجب ان ينصف المنصف

واراف

٦٢

واراف فان هذا الشوق لا يراف
علل قلبي بذاك البارد السلسل • يجلي ما بفوادي من جوى مشعل
اغنا • بيدر زكي • توقد نار الفتن
صنما • مصور في كل • شي حسن
ان رما • لم يخط من دون • القلوب الجنن
كيف لي تخلص من سهمك المرسل فصل • واستبقني حيا ولا تقتل
يا سنا • الشمس ويا ابهى من الكوكب
يا منا • النفس ويا سولي ويا مطلبي
ها انا • حل باعذابك ما حل بي
عذلي • من الم الهجران في معزل • والخلي في الحب لا يسال عن من يلي
انت قد • صيرت بالحسن من الرشد غي
لم اجد • في طرقك وطرا في حبك ذنبا علي
فانشد • وان شاقني شي فشي
اجملي • وواني منك بذا المفضل • فهي لي من حسنات الزمان المقبل
ما اعتنا • طرفي الاسنان اظر بك
ولذا • في الحب لما بي لبس يخفى عليك
وكذا • انشد والقلب رهينا لديك
يا علي • سلطت جفنيك على مقتلي • فابق لي قلبي وجد بالفضل يا موئلي

وله ايضا رحمه الله تعالى

حب المها عبادة • من كل بسام السوار • قمر يطلع من حسن افاق الكمال
حسنة الابداع لديه ذات حسن • مليحة المحيا
لها قوام غصن • وشنبها الثريا
والثغر حب مزن • ورضابه الحميا
من رشف سعادة • كانه من قرقف العقار جوهر وصع يسقيك من حلو الزلال الطيب المريح
رشيقة المعاطف • كالغصن في القوام
شهدية المراشف • كالدر في نظام
رعصية الروادف • والخصر في انهضام
حوالة القلادة • محلولة عقد الازار • حسنها البدع مرجي ذيالك الغزال الكحل الدعج
لبلبة الذوايب • ووجهها نهار
مصقولة الترايب • ورقتها عقار
اصداغها عقارب • والخد جلنار
نادت وافواده • من غادة ذات اقتدار لحظها اقطع من حد مصقولة النصال في الغنج
سعرجل المعهود • في مرمر الصدود
يزهي على العقود • من لذة النحور
ومقلة وجيد • من غادة سعفور
حي لها عبادة • اعوذ من ذاك العقار بوشاية في روض ازهار الجمال كلما ابتهج
عقيبة الذبول • لقيتا الشباب
سلافية المعقول • ارق من شراب
اضحى لها عذولي • في الحب من عذابي
في النوم لي سعادة • او حكمها حاكم اقتدار • كلما نمت منها نار طاف الخيال زار في الهجع

وكانت وفاة عبادة بمالقة في التاريخ ضاع له مائة شاهد ذهب ناعتهم لذلك ومات رحمه الله تعالى وعفى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)